فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل الساعة ان الله لا يغفر
ان يشرك اى الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء
المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله
الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما ذنبا عظيما كبيرا الم تر الى الذين يزكون
انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اى ليس الامر بتزكيتهم انفسهم
بل الله يزكى يطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا
قدر قشرة النواة انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما
مبينا بينا ونزل فى كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة
وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت صنمان لقريش ويقولون للذين كفروا ابى سفيان واصحابه
حين قالوا لهم نحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقى الحاج ونقرى
الضيف ونفك العانى ونفعل ام محمد وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم
وفارق الحرم هؤلاء اى انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا مانعا من عذابه ام
بل لهم نصيب من الملك اى ليس لهم شىء منه ولو كان فاذا لا يؤتون
الناس نقيرا اى شيئا تافها قدر النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم ام بل يحسدون
الناس اى النبى على ما اتاهم الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اى يتمنون
زواله عنه ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد اتينا ال
ابراهيم جده كموسى وداود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم
ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امراة ولسليمان الف ما بين حرة وسرية
فمنهم من امن به بمحمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بجهنم
سعيرا عذابا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا

يحترقون



يحترقون فيها كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى
حالها الاول غير محترقة ليذوقوا العذاب ليقاسوا شدته ان الله كان
عزيزا لا يعجزه شىء حكيما فى خلقه والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة من الحيض
وكل قذر وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه شمس وهو ظل الجنة ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات اى ما ائتمن عليه من الحقوق الى اهلها نزلت لما اخذ على
مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قسرا لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم
مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم
برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرا له على رضى الله عنه الاية
فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والاية وان وردت فى سبب خاص
فعمومها معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين الناس يامركم ان تحكموا بالعدل ان الله
نعما فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة الموصوفة اى نعم شيئا يعظكم به تادية الامانة
والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى اصحاب الامر اى الولاة منكم اذا امروكم
بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم اختلفتم فى شىء فردوه الى الله اى كتابه
والرسول مدة حياته وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه منهما ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الاخر ذلك اى الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول بالراى واحسن
تاويلا مالا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق فدعى الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما
ودعى اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض المنافق
واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الكثير الطغيان هو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه
ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله

Copyright © King Saud University